

المجلد (١٢)، العدد (٤٠)، الجزء الثالث، يناير ٢٠٢١، ص ٤٥ - ٥٩

تطور أصول التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا: تحليل فلسفي

إعداد

صاحبة محمد الخلف

قسم التربية الخاصة - صعوبات التعلم

محاضر في جامعة الجوف

تطور أصول التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا: تحليل فلسفي

إعداد

صالحة محمد الخلف

ملخص

بالنظر إلى الظروف السياقية في كل دولة، الولايات المتحدة وكوريا، جميعها لديها تاريخهم الفريد في التربية الخاصة، مما يؤدي إلى تعليم خاص مختلف وأنظمة خدمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. الغرض من هذه الورقة هو مقارنة التنمية والوضع الحالي للتربية الخاصة في جميع البلدين. قام الباحث بعمل مراجعة شاملة للأدبيات باستخدام قاعدة بيانات Academic Search Complete، بتنسيق بالإضافة إلى المجالات الوطنية والتقارير الحكومية المنشورة والوثائق الرسمية من كوريا والولايات المتحدة.

The Evolution of the Origins of Special Education in the United States of America and Korea: A Philosophical Analysis

By

Salehah Mohammad al Khalaf

Abstract

Given the contextual conditions in each country, the United States, Korea, all have their own unique history of special education, which leads to different special education and service systems for students with special needs. The purpose of this paper is to compare the development and current status of special education in all TWO countries. The researcher did a Comprehensive literature review primarily using the database of Academic Search Complete, in addition to national journals, published governmental reports, and official documents from United States and Korea.

مقدمة:

لم تلتزم نظرة المجتمعات الى المعوقين عبر أطوار التاريخ البشري بطريقة واحدة ولا نمطاً مستقراً ثابتاً؛ ذلك أن التعاطي مع العوق، قد تباين في مجمله خلال مسيرة المجتمعات البشرية بين النبذ والعزل والايذاء، ليصل في بعض الأحيان الى التعامل بطريقة وحشية تعتمد على التصفية والقتل. وما إن ارتقت مفاهيم البشر، حتى تبدلت العلاقة وأخذت طريقها نحو التكامل بين المعوقين وغيرهم من العاديين ومحاولة دمجهم بمجتمعاتهم، بعد رحلة طويلة من تكييف البيئة تربوياً ونفسياً واجتماعياً بما يمهد تقبل فكرة الدمج ومن ثم الاخذ بها وتبنيها (الموسى، ١٩٩٩)

وقد تفاوتت تلك الدول في هذا التطور؛ ففي حين أن بعض الدول مرت بطفرة واسعة في تطور ميدان التربية الخاصة، نجد في المقابل دول أخرى مرت بتطور تدريجي بطيء في هذا الميدان، حيث تواصلت السياسات والبرامج والممارسات التي تم تطبيقها منذ زمن بعيد في الدول المختلفة، والتي شاركت فيها مجموعة من العوامل ساهمت في تشكيل أصول التربية الخاصة منذ القدم وحتى الوقت الحالي، والتي اختلفت باختلاف كل دولة (Richardson, Powell, 2011)، وذلك أن تلك الدول تفاوتت في الظروف والاتجاهات التي ظهرت في كل منها حتى أنه كان للتعديل الذي ظهر على قانون تعليم الافراد ذوي الإعاقة (IDEA) في عام ٢٠٠٤ تأثيراً كبيراً، استمرت بعدها التربية الخاصة بالتقدم والازدهار في تقديم الخدمات للأفراد ذوي الإعاقة من خلال الجهود المبذولة لإعداد الموظفين، وسد الفجوة بين البحوث والممارسة، وازدياد التركيز على الممارسات التعليمية الشاملة، وقياس النتائج الأكاديمية والاجتماعية لجميع الطلاب بمن فيهم ذوي الإعاقة (Anderson, Algozzine, Spooner, Lo, 2017).

والجدير بالذكر أن أصول التربية الخاصة عموماً لا يمكن حصرها في أصل أو منشأ واحد؛ ذلك أنها لم تظهر بشكل منفرد بل كانت متعلقة بمجموعة من العلوم التي كانت أساساً في ظهورها كعلم مستقل منذ البداية، وفي ذلك ذكر هالاهان وكوفمان (٢٠٠٨) أن التربية الخاصة تعتبر بمثابة مجال مهني له جذوره العميقة في العديد من الأنظمة والعلوم كالطب وعلم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والتربية المهنية والتاريخ والعلوم السياسية. كما أشار

(Farrell, 2009) في الباش ٢٠١٧ الى أن هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في التربية الخاصة، وهذه العوامل تعمل سويًا مما يجعل من الصعب فصلها عن بعضها البعض، كما انها متغيرة عبر الأوقات والأماكن. ونظراً لأهمية الامام بتلك الفلسفات المتعلقة بوضع التربية الخاصة الحالي والتنبؤ بمستقبله، سنتاقش هذه المقالة نظرة فلسفية لمقارنة تشكيل أصول التربية الخاصة وتطورها عبر القرون المختلفة_ خلال منتصف القرن العشرين وأواخر القرن العشرين ونظام التعليم الخاص في الوقت الحالي_ في دولتين من الدول المتقدمة وهما الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا، وكيف أسفرت هذه التأثيرات عن نتائج مختلفة بسبب اختلاف الخلفيات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية في كلا البلدين، وتحديد كيفية الاستفادة منها في تحديد مستقبل التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية.

تطوير التربية الخاص بحلول منتصف القرن العشرين في الولايات المتحدة وكوريا.

الولايات المتحدة الأمريكية

تأثر التعليم الخاص في الولايات المتحدة بالعوامل الاجتماعية كالتصدي للفقر، والعوامل الاقتصادية كالتمويل الخاص ببرامج التربية الخاصة، ولكن العامل الأكثر أهمية هو التشريع والقضايا الكبرى في المحاكم التي وجهت تطوره. في القرن التاسع عشر، جاءت فكرة دعم الأطفال ذوي الإعاقة إلى الولايات المتحدة من أوروبا وتحديداً من فرنسا نتيجة الديمقراطية والحرية والمساواة والتي ادت الى احداث تغير كبير في الاتجاهات نحو المعاقين. كان الأطفال الذين يعانون من الصمم أو العمى هم المجموعة الأولى التي تلقت خدمات التعليم الخاص، يليها الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (Friend, 2013). في الإطار الزمني لتطوير خدمات التعليم الخاص التي وصفها (Friend, 2013) للأطفال المصابين بالصمم أو العمى، افتتحت ولاية كونيتيكت لتعليم الصم والبكم في عام 1817. وافتتح معهد بيركنز للمكفوفين في عام 1832، ثم أسست مدرسة تجريبية للشباب "ضعاف العقل" في عام 1848. كما تأسست الكلية الوطنية للصم والبكم في عام 1864، والتي تم تغيير اسمها لاحقاً باسم Gallaudet University.

في عام 1857 تم إنشاء أول فصل خاص في المدرسة العامة في كليفلاند، أوهايو، ولكن تم اغلاقها بعد ذلك بفترة قصيرة (Friend, 2013, Scheerenberger, 1983). خلال أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، أدت التغيرات في المجتمع والاقتصاد مثل التحضر والهجرة والتصنيع إلى نمو التعليم العام الإلزامي (أي الالتحاق بالمدارس العامة) والتعليم الموحد (أي الانتقال من غرفة المصادر إلى الصف الدراسي) (Friend, 2013). في النصف الأول من القرن العشرين، عندما وجد الناس أنه لا يمكن لأي شخص إحراز تقدم مناسب في إطار نظام التعليم الموحد، أصبح أكثر شيوعًا للطلاب - وخاصة الطلاب ذوي الإعاقات الذهنية والسلوكية والجسدية والحسية - تلقي تعليمهم في الفصول الخاصة التي تفصلهم عن نظرائهم العاديين (Friend, 2013). وحتى الخمسينيات من القرن الماضي، كانت الممارسة الشائعة هي استبعاد الطلاب الذين يعانون من إعاقات من الالتحاق بالمدارس العامة والبقاء في منازلهم (Pardini, 2002 Sukbunpant, 2013 & Hill)

كوريا

قبل الإشارة إلى تاريخ التعليم الخاص في كوريا، يجب مناقشة التعليم بشكل عام في هذا البلد، كوريا هي دولة واحدة في آسيا معروفة بتأكيد الصارم والعالي على التعليم. أثرت العديد من الخلفيات التاريخية على التركيز الشديد على التعليم. خلال فترة سلالة تشوسون (١٣٩٢-١٩١٠)، وهي آخر سلالة قبل دخول النظام الحكومي الديمقراطي حيز التنفيذ، كان التعليم أفضل طريقة ليصبح الكوريون مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى، وكان إلى حد ما الطريقة الوحيدة للتغلب على التسلسل الهرمي للحالة الاجتماعية (Seth, 2005). خلال هذه الفترة، كان للكونفوشيوسية تأثير قوي على القيمة المدركة للتعليم أيضًا. "Koon-Sa-Boo-II-Che" هو المثل الكوري الشهير للغاية وهو ما يعني أن الملك (Koon) والمدرس (Sa) والأب (Boo) هم نفس الأشخاص (II-Che) الذين يجب احترامهم. هذا يدل على مدى احترام الشعب الكوري للمعلمين ويعتبر التعليم أحد أهم جوانب الحياة (Chung, 1985).

أما فيما يتعلق بالتربية الخاصة، فعلى الرغم من أن الناس في كوريا يحرصون بشدة على التعليم وستمر ذلك لأكثر من قرنين من الزمان، لم يُعتبر للأشخاص ذوي الإعاقة أولوية للتعليم في

كوريا. فقد تم التعامل معهم بدافع من التعاطف أو الصدقة أو الحماية. من ناحية أخرى، تم إهمال الأشخاص ذوي الإعاقات أو تجاهلهم لأن الإعاقة نفسها كانت تعتبر نوعاً من الخطايا التي ارتكبت في حياة سابقة كما كان يعتقد في نظرة العالم البوذي (Kang, 2002). ونظرًا لاختلاف وجهات النظر تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، لم يتم تقديم سوى تدريبات عمل معينة أو دعم اجتماعي إنساني لهم في التاريخ حتى نهاية عهد أسرة تشوسون (Kim, 2010).

وفي الوقت نفسه، مر المجتمع الكوري - بما في ذلك النظام التعليمي - بتغيير كبير عندما فتحت البلاد أبوابها للثقافة الغربية في أواخر القرن الثامن عشر. من هذه الفترة فصاعدًا، يمكن تقسيم تاريخ التعليم الخاص إلى أربع مراحل وفقًا (Kim, 2010): (١) تعليم خاص ناشئ (٢) إنشاء مدارس خاصة (٣) وضع قوانين التعليم الخاص (٤) ممارسة الدمج الشامل.

كانت المرحلة الأولى هي فترة التعليم الخاص الناشئ الذي استمر حتى الثلاثينيات. وكجزء من النفوذ الغربي، أدخل المبشرون الأجانب نظامًا تعليميًا جديدًا يتضمن مناهج تعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة على وجه الخصوص، فقد كانت روسيتا شيرود هول، التبشيرية والطبيبة الأمريكية، تُعرف كأول شخص يباشر تعليمًا خاصًا في كوريا عن طريق تعليم فتاة مصابة بالعمى بلغة برايل في عام 1894 (Kim, 2003). وقد بدأ المبشرون الأمريكيون أول تعليم خاص في أواخر القرن التاسع عشر. ومع ذلك، نظرًا للتأثير الكبير للبوذية والكونفوشيوسية في المجتمع الكوري، فإن المدارس الخاصة السكنية لم تتأثر بالتبشرين المسيحيين. أما المرحلة الثانية فكانت فترة إنشاء المدارس الخاصة، والمدارس السكنية الخاصة، والعديد من الفصول الدراسية الخاصة في المدارس العامة من 1940 إلى 1960. وقد افتتحت أغلب المدارس الخاصة في هذه المرحلة مثل مدرسة Bo-Gun للمعاقين جسديًا، ومدرسة Bo-Myoung للمعاقين إدراكيًا، ومدرسة Young-Hwa للصم في دايجو: كوريا (Kim, Yeo, 1976). خلال هذه العقود الثلاثة، عالج قانونان فيدراليان دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة، لكن لم تمارس بالشكل المطلوب بسبب عدم وجود لوائح قانونية (Ku, all, et, 1994).

حتى منتصف القرن العشرين، لم تكن البيئات التعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منظمة بشكل منهجي، ولا سيما في أنظمة التعليم العام، في البلدين. ومع ذلك، فإن الجهود المبذولة لتقديم الدعم التعليمي لهم قد نفذت من خلال الأنشطة الخيرية الدينية أو الخاصة. من المهم أيضاً، تحديد تأثير المجموعات التبشيرية الأمريكية على التعليم الخاص في كوريا منذ أوائل القرن التاسع عشر (Kim, Yeo, 1976 ؛ Mou, 2006).

تطور التربية الخاصة في أواخر القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا.

في أواخر القرن العشرين، بدأت الدولتان في وضع قوانين فدرالية للتعليم الخاص. نظراً لأنظمة القانونية، كانت أنظمة التعليم الخاصة أكثر تنظيماً ومركزية، لا سيما في قطاعات المدارس العامة. كما شهدت التطورات القانونية في كوريا والتي تتأثر بالأنظمة القانونية الأمريكية على مستويات مختلفة.

الولايات المتحدة

على الرغم من كون الولايات المتحدة الأمريكية متأخرة في التربية الخاصة، لكنها استطاعت أن تحتل مكانة مرموقة في خدمة ذوي الإعاقة والتي جعلتها تتفوق على العديد من البلدان من الناحية السياسية (الباش، ٢٠١٧). وذلك أثناء حركة الحقوق المدنية في الخمسينيات والستينيات، فقد قضت قضية براون ضد مجلس التعليم (1954) بأنه من غير القانوني فصل الأطفال بسبب العرق في مدارس منفصلة دون الوصول إلى موارد مماثلة (Hill & Sukbunpant, 2013). كذلك، كان قانون التعليم الابتدائي والثانوي لعام (ESEA 1965) أول تشريع اتحادي يتناول تعليم الأطفال ذوي الإعاقة، ويوفر التمويل الفيدرالي للولايات لإنشاء وتحسين البرامج التعليمية والخدمات ذات الصلة للأطفال ذوي الإعاقة (Turnbull, Wilcox & Stowe, 2000؛ Friend, 2013). كما تحمي المادة ٥٠٤ من قانون إعادة التأهيل (1973) جميع الأفراد ذوي الإعاقة من التمييز في البرامج الممولة فيدرالياً، ومع ذلك لم يتوفر أي تمويل اتحادي لتنفيذ تلك الحماية (Friend, 2013). كما أن الطلاب غير المؤهلين لقانون تحسين تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (IDEIA, 2004) قد يتلقون تعليماً خاصاً وخدمات ذات مساندة في المدارس العامة من خلال القسم ٥٠٤ (Friend, 2013).

كان قانون تعليم الأطفال المعوقين (1974) أول تشريع اتحادي يمنح الطلاب ذوي الإعاقة تعليم عام مجاني ومناسب (Friend, 2013; Witte, Witte, Bogan, & Woodin, 2015). وقد كان قانون تعليم الافراد المعاقين (1975) أول تعديل لقانون تعليم الأطفال المعاقين (1974)، وكان أيضًا أول تشريع اتحادي ينص على التعليم الإلزامي لجميع الطلاب ذوي الإعاقة (Bogan & Woodin, 2015). والتي لا تزال قائمة حتى الان وتُلزم الولايات بتطبيق القانون لتلقي التمويل الفيدرالي (Katsiyannis, & Yell, Hazelkornm, 2007, Friend, 2013).

أُعتبر عام ١٩٩٠ عامًا ضخمًا للتعليم الأمريكي الخاص. فقد تمت إعادة تسمية قانون الأطفال ذوي الإعاقة إلى قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (IDEA). الأهم من ذلك، كفل هذا القانون التعليم العام المناسب المجاني (FAPE) والبيئة الأقل تقييدًا (LRE) مع اثنين من الإضافات الرئيسية: فنتان من الإعاقة: (١) التوحد وإصابة الدماغ المؤلمة (٢) الخدمات المتعلقة بالانتقال (Friend, 2013). أثرت هذه التغييرات الرئيسية بالعديد من قضايا المحاكم المتعلقة بالإدراج في الثمانينات من القرن الماضي، مثل مجلس التعليم في مقاطعة هندريك هيدسون المركزية للمدارس ضد رولي (1982) المدعومة من FAPE، ورونكر ضد والتر (Sukbunpant & Hill, 2013).

ثم تم اجراء تعديلات على قانون تعليم الافراد ذوي الاعاقة IDEIA عام (2004) ومن المبادئ الأساسية التي نص عليها هي: (١) معدل الرفض الصفري، والذي يمنح جميع الطلاب ذوي الإعاقة التعليم العام المجاني؛ (٢) التعليم العام المناسب المجاني (FAPE)، والذي تم إدراجه في برنامج التعليم الفردي للطالب (IEP)؛ (٣) البيئة الأقل تقييدًا (LRE)، والتي تختلف من التدريس في بيئة التعليم العام إلى بيئة المدرسة منفصلة؛ (٤) تقييم غير تمييزي، مع استخدام تقييمات متعددة في عملية صنع قرار غير متحيزة؛ (٥) حقوق الوالدين والأسرة في السرية؛ (٦) الإجراءات الوقائية (Friend, 2013).

كوريا

كانت سبعينيات القرن الماضي نقطة تحول في التعليم الخاص الكوري بسبب إدخال قانون تشجيع التعليم الخاص (SEPA) في عام 1977 لأول مرة على الإطلاق، والذي كان بمثابة لائحة هامة

لتنفيذ التعليم الخاص. كان من بين الإجراءات التشريعية الجديدة بالملاحظة في الولايات المتحدة خلال هذه الفترة أن قانون التعليم لجميع الأطفال المعاقين (EAHCA) سُن في عام 1974. ومنذ هذه الفترة، أظهر التعليم الخاص الأمريكي والتعليم الخاص الكوري تطوراً موازياً نسبياً وإن كان مع بعض الاختلافات الثقافية تجاه الإعاقة. حيث قادت تلك القوانين نظام التعليم الخاص في الولايات المتحدة، أصبح قانون تعزيز التعليم الخاص SEPA قانوناً رائداً للتعليم الخاص منذ ذلك الحين (Kim, 2010).

في عام 1977 ضمن قانون تعزيز التعليم الخاص SEPA نظام دعم التعليم العام وبرامج التعليم الفردي الإلزامية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. أيضاً، فرض القانون على المدارس العامة توفير خدمات التعليم الخاص على الرغم من أن الفصول الدراسية المستقلة بذاتها كانت نماذج تعليمية خاصة في المدارس العامة (Ku et al., 1994). أيضاً، تم إعادة تعديل قانون تعزيز التعليم الخاص SEPA في عام 1988، حيث نصت التعديلات على تقديم خدمات تعليمية خاصة مجانية في كل من بيئة التعليم الخاص والعام (Ku, al, et,1994). على الرغم من ان قانون تعزيز التعليم الخاص SEPA ضمن خدمات التعليم الخاص المجانية في المدارس العامة، إلا انه لم يتم تعميمها للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. عدة عقبات أدت إلى هذا التأخير في التعميم. أولاً، النقص الكبير في موارد موظفي التعليم الخاص في المدارس العامة أدى إلى اختيار الآباء لإرسال أطفالهم إلى المدارس المتخصصة بدلاً من المدارس العامة. كما أن المفهوم البوذي للكرامة تجاه الإعاقات والذي كان يرى بأن إنجاب طفل ذي إعاقة كان وصمة عار في الأسرة، قد اخر الأهل عن السعي بنشاط إلى ممارسة الحقوق التعليمية لأطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة (Kwon, 2005). كانت فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي الفترة الصناعية التي شهدت فيها كوريا أكبر نمو اقتصادي بعد تعافيتها من الحرب الكورية في عام 1960. خلال هذه الفترة الصناعية، كان التعليم أهم أداة للنجاح في المجتمع. وهكذا، أصبحت مجالات التعليم تنافسية للغاية والمدارس العامة التي تركز أساساً على إنجازات التعليم العالي. وبالتالي، كانت المدارس والمعلمين أقل تسامحاً مع الطلاب ذوي الأداء المتدني الذين كانوا في الغالب طلاباً من ذوي الاحتياجات الخاصة. تسببت هذه المواقف في تأخير أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة عن دمجهم في المدارس العامة (Kwon, 2005).

بعد أربع سنوات من قانون IDEA 1990 في الولايات المتحدة، تمت إعادة تعديل قانون تعزيز التعليم الخاص SEPA الثالث (1994) بمراجعات رئيسية في كوريا. بدأ هذا القانون في استخدام مصطلح "التضمين" وتضمن خطة انتقال إلزامية. أيضا، في عام 1997، تم إعادة تعديل SEPA مرة أخرى للمرة الرابعة، وشدد هذه المرة على "التعليم الشامل" في المدارس العامة التي من شأنها ضمان بيئة أقل تقييدا. في هذه الفترة، كان هناك تغيير تصاعدي كبير في النسبة المئوية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الخفيفة والمتوسطة المعتدلة في المدارس العامة (Ku, al, et, 1994). ومع ذلك، كان الدعم لهؤلاء الطلاب ضعيف جداً، وكان الموقف تجاه هؤلاء الطلاب وأولياء أمورهم لا يزال سلبياً. حيث كان ينظر لهؤلاء الطلاب باعتبارهم كسالى، وأن هذا الكسل نتيجة ضعف الأبوة والأمومة. بعد عدة مراجعات لقانون تعزيز التعليم الخاص SEPA، تمت إعادة تسمية القانون أخيراً باعتباره قانون التعليم الخاص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في عام 2007. والتي تعتبر المرحلة الأخيرة من التعليم الخاص الكوري. كان هذا أيضاً بعد عامين من إعادة اعتماد قانون تعليم الافراد ذوي الاعاقة IDEA عام 2004 في الولايات المتحدة. كفل قانون التعليم الخاص الجديد هذا خدمات التعليم الخاص المجانية والإلزامية من رياض الأطفال إلى المدارس الثانوية في حين أن المدارس الابتدائية والمدارس المتوسطة هي فترة التعليم الإلزامي الوحيدة للطلاب في كوريا (Ku et al., 1994).

على الرغم من أن الحركات في التعليم الخاص الكوري متوازنة بشكل وثيق مع حركة التعليم الخاص الأمريكية منذ عام 1977، إلا أن بعض الجوانب لم تكن متماثلة بسبب الاختلافات الثقافية والدينية والاقتصادية. كانت التغييرات التشريعية في التعليم الخاص الأمريكي مدفوعة بحركة الحقوق المدنية والعديد من أحكام المحاكم التي يقودها محامو الوالدين (Friend, 2013). وبسبب هذا، كان تطور التربية الخاصة بسرعة كبيرة منذ أن تم وضع التشريعات في المدارس العامة. ومع ذلك، في كوريا، كان إنجاب طفل ذي الاحتياجات الخاصة وصمة عار اجتماعية، وكان الآباء الكوريون سلبيين للغاية فيما يتعلق بممارسة الحقوق القانونية لأطفالهم (Kwon, 2005). بالإضافة إلى ذلك، فإن الوضع الاجتماعي الذي يحظى باحترام كبير للمعلمين

الكوريين من مفهوم "Koon-SaBoo-IL-Che"، شجع الآباء أيضًا على التعبير عن استيائهم من عدم وجود دعم كاف لأبنائهم (Wang , Son, 2006) وأخيراً، فإن المجتمع الكوري - الذي يتمتع بقدرة تنافسية عالية وغير صبور تجاه الإنجاز البطيء - ليس لديه تسامح كبير مع هؤلاء الأشخاص، حتى في المدارس (Kwon, 2005). أدى ذلك إلى وجود فجوة كبيرة في الإدماج بين التشريعات على الورق والممارسة في الواقع.

التربية الخاصة في الوقت الحالي في الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا

في العصر الحالي المتأثر بالعولمة المتزايدة، لا مفر من التأثير عبر البلدان. لا يمكن لدولة واحدة أن تقف وحدها. فقد تمتعت كوريا بتاريخ طويل للغاية في التأثير على غيرها من الدول المجاورة مثل الصين فلسفياً واقتصادياً وسياسياً. كما فتحت ابوابها أيضاً أمام الدول الغربية وتعرضت لنظام التعليم الخاص الغربي، وخاصة نظام الولايات المتحدة الأمريكية. ومع ذلك، شهدت كوريا التي تتمتع بحركة تعليمية تشريعية خاصة مماثلة للقوانين الأمريكية، تطوراً فريداً بسبب مواقفها الثقافية تجاه الإعاقة والتعليم.

من خلال استعراض المراحل والتطورات التي مرت بها التربية الخاصة في القرون الماضية نلاحظ العديد من أوجه التباين والاختلاف بين تلك الدول والتي انعكست بشكل كبير على تطور أصول التربية الخاصة في كل منها، وساهمت في تكوين الصورة الحالية لها، حتى شهدت هذه المراحل العديد من التغيرات مع بداية قرني التاسع عشر والعشرين في جميع أنحاء العالم، ومنها المملكة العربية السعودية التي استفادة من تلك التجارب في تشكيل أصول التربية الخاصة لديها.

والحقيقة أن مستقبل التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية يتطلب التعمق في جميع العوامل التي ادت لظهورها، حتى يمكن فهمها وتجاوز العقبات التي مرت بها دول العالم المختلفة مما يساعد على تطور وضع التربية الخاصة في الوقت الحالي، كما ان سياسة التعليم الشامل التي يتجه لها مستقبل التربية الخاصة بالمملكة تتطلب تغييراً في العديد من العوامل، كالعوامل الثقافية

والأفكار والمعتقدات، والثقافة الاجتماعية والنظرة السلبية من المجتمع، والعوامل السياسية المتمثلة بالمنظمات والجمعيات الداعمة للميدان، والعوامل الاقتصادية التي تعمل على توفير الموارد للتعليم الخاص (الباش، ٢٠١٧).

وختاماً يمكن القول بأنه لا يمكن تحقيق الفهم الكامل لأصول التربية الخاصة في الدول المختلفة بشكل عام، وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص، إلا من خلال تسليط الضوء على العوامل والقضايا والتشريعات والتطورات التي مرت بها التربية الخاصة والتي أثرت على مسيرتها طوال القرون الماضية، والتي ما زالت تسهم في تشكيلها حتى وقتنا الحالي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الباش، نورة (٢٠١٧). العوامل المؤثرة على تطور أصول التربية الخاصة في بعض الدول المتقدمة: دراسة تحليلية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٥ (١٧)، ٧٥-١٠٦.
- الموسى، ناصر (١٩٩٩). *مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف. الأمانة العامة للتربية الخاصة، الرياض.*
- هالاهان، دنيال؛ وكوفمان، جمس. *سيكولوجية الأطفال غير العاديين* (ترجمة عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٨)، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Anderson, K, Algozzine, B, Spooner, F & LO, YY.(2017). Challenges and Advances in Special Education Moving Forward. *The Journal of Special Education*, 50 (4), 195-196.
- Chung, Y. (1985). *A comparative study of educational decentralization in China and Korea, 1985-1995: Motives, actions, and results*. UMI Microform 3315537.
- Friend, M. (2013). *Special education: Contemporary perspectives for school professionals* (4th ed.). Upper Saddle River, New Jersey: Pearson Education, Inc.
- Hill, D. A., & Sukbunpant, S. (2013). The comparison of special education between Thailand and the United States: Inclusion and support for children with autism spectrum disorder. *International Journal of Special Education*, 28(1), 120-134. Retrieved from <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1013682.pdf>.
- Kang, I. J. (2002). *A view of the Won-Buddhist toward the handicapped shown to the WonBuddhist scriptures*. *Won-Buddhist Study*, 8, 31.

- Kim, M. (2003). A view of the Won-Buddhist toward the handicapped shown to the WonBuddhist scriptures. *Won-Buddhist Study*, 8, 31.
- Kim, M. (2010). A study on the further direction through reflective thinking about the past and present of special education in Korea. *The Journal of Eurasian Studies*, 7(2), 193-209. doi: 10.31203/aepa.2010.7.2.011.
- Kim, B.Yeo, H. (1976). Historical understanding of special education. Seoul: HyoungSeol Press.
- Ku, B., Kim, D., Kim, Y., Kim W., Park, H., Seok, D., et al. (1994). *Special education theory*. Seoul: KyoYuk KwaHak Press.
- Kwon, H. (2005). Inclusion in South Korea: The current situation and future directions. *International Journal of Disabilities, Development and Education*, 52(1), 59-68. doi: 10.1080/10349120500071910 .
- Mou, Y. (2006). The development of Chinese special education and its revelation. *Chinese Special Education*, 5, 38.
- Pardini, P. (2002). The history of special education. *Rethinking Schools Online*, 16(3), 1. Retrieved from <https://www.rethinkingschools.org/articles/the-history-of-Scheerenberger>, R. C. (1983). *A history of mental retardation*. Baltimore: Paul H. Brookes.
- Richardson, J & Powell, J.(2011). *Comparing Special Education: Origins too Contemporary Paradoxes*. Stanford, CA, Stanford University Press.

- Seth, M. J. (2005). *Korean education: A philosophical and historical perspective*. In G. L. KimRenaud (Ed), *The Sigur Center Paper: Korean Education*.
- Turnbull, A., P., Stowe, M., Wilcox, B. L., & Turnbull, R. H. (2000). *Free appropriate public education: The law and children with disabilities* (5th ed.), pp.11-30. Denver: Love.
- Witte, R. H., Bogan, J. E., & Woodin, M. F. (2015). *Assessment in special education*. Upper Saddle River, New Jersey: Pearson.
- Yell, M. L., Katsiyannis, A., & Hazelkorn, M. (2007). Reflections on the 25th anniversary of the U.S. Supreme Court's decision in Board of Education v. Rowley. *Focus on Exceptional Children*, 39(9), 1-12. doi: 10.17161/fec.v39i9.6876.